تفسير إبن كثير

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا

لما ذكر تعالى إبراهيم الخليل وأثنى عليه ، عطف بذكر الكليم ، فقال : (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا) قرأ بعضهم بكسر اللام ، من الإخلاص في العبادة .قال الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي لبابة قال : قال الحواريون : يا روح االله ، أخبرنا عن المخلص الله . قال : الذي يعمل الله ، لا يحب أن يحمده الناس .وقرأ الآخرون بفتحها ، بمعنى أنه كان مصطفى ، كما قال تعالى : (إني اصطفيتك على الناس) [الأعراف : 144] .(وكان رسولا نبيا) ، جمع له بين الوصفين ، فإنه كان من المرسلين الكبار أولي العزم الخمسة ، وهم : نوح وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، صلوات االله وسلامه عليهم وعلى سائر الأنبياء أجمعين .